# رَائِيَّةُ الشُّبَّانِ

## فى الوعظ والإرشاد


نظمها

أفقر العبيد إلى رحمة ربه المجيد

محمد الأمين سليم الفرض ابن المرحوم

الحاج يعقوب بَمْبَا السَّلغوى الغانى

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ومولانا محمدٍ وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم جزاء الإحسان بالإحسان.**

**أمَّا بَعْدُ، فلما رجعتُ إلى مسقط رأسى–جمهورية غانا– بعد تخرجى من المدرسة بمدينة–كَنُو – وبَدَأتُ الدَّعوةَ إلى الله سبحانه وتعالى، تأمَّلْتُ أمورًا تجْرِى فى مجتمعنا الإسلامي ببلادنا ممَّا يُخَالِفُ الشريعةَ الإسلاميةَ السَّمحة الغَرَّاءَ. فَبَدَالى أن أنْظِمَ قصيدةً لِتَنْبِيهِ إخوانى المسلمين على ما يجري لِئلاَّ يَقَعُوا في المحظور شرعًا وهُمْ لا يعلمون، فسَمَّيْتُهَا "رَائيَّة الشبَّانِ فى الوَعْظِ والإرشادِ." راجيًا أنْ يَنْفَعَ اللهُ بها الإخوانَ: أطفالاً وشبَّانًا وكُهُولاً وَشيُوخًا، وأن يَجْعلَهَا فى مِيزانِ حَسَناتِى يَوْمَ لا ينفعُ مالٌ ولا بَنُونَ إلاَّ من أتى اللهَ بقلبٍ سليمٍ. "إنْ أريدُ إلاَّ الإصْلاَحَ مَا اسْتَطعْتُ وَمَا تَوْفِيقِى إلاَّ باللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ." ولا حَوْلَ ولا قوة إلاَّ بالله العلى العظيم. وصلَّى الله على خَيْرِ خلقهِ سيدنَا محمدٍ وعلى آله وأصحابه وسلمَ تسليمًا كثيرًا آمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.**

**محمد الأمين يعقوب بَمْبَا الفرضى**

**المدرس بمدينة إجُرَا – أشانْتِى**

**جمهورية – غانا – غرب إفريقيا**

**بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيّدنا محمّدٍ وءاله وصحبه وسلم**

# (رائية الشبان)

1– ألاَ لَيْتَ شِعْرِى هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى ... رَأَيْتُ أُمُورًا فِى زَمَانٍ لَنَا تَتْرَى[1]

2– رَأَيْتُ شُيُوخًا قَدْ بَدَا شَيْبُ رَأْسِهِمْ ... قُلُوبُهُمُ سَوْدَاءُ لاَ تَقْبَلُ الْخَيْرَا

3– إِذَا قُلْتَ يَا شَيْخًا تَصَبَّرْ جَوَابُهُ ... أَسَاءَ لِجَنْبِى كَيْفَ أَصْبِرُ لاَ صَبْرَا

4– إِذَاسِيمَ جَاهُ اللهِ ضَحِكُوا وَقَهْقَهُوا ... وَإِنْ سِيمَ جَاهُهُمُ كَسَوْا حَالَةً نِمْرَا

5– وَهَلْ ثَمَّ ذُو عَقْلٍ يُفَضِّلُ جَاهَهُ ... عَلَى جَاهِ بَارِى الْخَلْقِ مُوجِدِهِمْ طُرًّا

6– فَلَوْ غَضِبُوا لِلَّهِ لاَ لِذَوَاتِهِمْ ... لَنَالُوا مُرَادَهُمُ وَنَالُوا بِذَا أَجْرَا

7– وَلَكِنْ إِذَا غَضِبُوا مَتَى سِيمَ جَاهُهُمْ ... وَلَمْ يَلْحَظُوا جَاهَ الَّذِى بَرَأَ الذَّرَّا

8– وَأَنَّهُمُ طُرًّا عَبِيدٌ لِرَبِّنَا ... فَقَدْ خَسِرُوا الدُّنْيَا وَمَا رَبِحُوا الْأُخْرَى

9– تَلِينُ جُلُودٌ لَهُمُ وَقُلُوبُهُمْ ... تَزِيدُ قَسَاوَتُهَا فَمَا تَرَكُوا الضُّرَّا

10– وَقَدْ وَهَنَ الْعَظْمُ الْقَوِيُّ وَقَلْبُهُمْ ... إِلَى الشَّرِّ يَهْدِيهِمْ فَلاَ يُرْشِدُ الْخَيْرَا

11– فَهَذَا عَجِيبٌ فِى الزَّمَانِ لِمُبْصِرٍ ... فَكَيْفَ بِمَنْ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِهِمْ دَهْرَا

12– إِذَا كَانَ هَذَا دَأْبَ مَنْ شَابَ فِى الزَّمَنْ ... وَمَا أَصْلَحُوا عَمَلاً وَمَا جَبَرُوا الْكَسْرَا

13– وَبَعْدَهُمُ عَصْرٌ وَعَصْرٌ يَلِيهِمُ ... وَعَصْرٌ يَلِيهِمْ فَالْعَنُوا ذَلِكَ الْعَصْرَا

14– فَهَلاَّ اسْتَقَمْتُمْ يَاذَوِى الشَّيْبِ وَالْوَنَى ... لَعَلَّ بَنِيكُمْ يَسْتَقِيمُوا فَلاَ ضَيْرَا[2]

15– وَشُبَّانَنَا قَدْ جَاهَدُو كُلَّ جُهْدِهِمْ ... لِنَيْلِ عُلُومٍ قَلْبُهُمْ يُشْبِهُ الْجَمْرَا

16– فَجُهْدُهُمُ نَيْلُ الْعُلَى بِعُلُومِهِمْ ... نَسُوا اللهَ فِى تَعْلِيمِهِمْ فَغَدَوْا قَبْرَا

17– حَيَارَى سُكَارَى لاَيَرَوْنَ رَشَادَهُمْ ... فَشَرُّهُمُ بَيْنَ الْوَرَى قَدْ غَدَا تَتْرَى

---

[1] - أي متوالية

[2] - أي فلا ضرر

18– أَتَوْنَا بِعَمَلٍ لاَ يُوَافِقُ عِلْمَهُمْ مَقَالَتُهُمْ خَيْرٌ وفِى الْعَمَلِ لاَ خَيْرَا

19– فَعِلْمُهُمُ يَهْدِى إِلَى اللهِ دَائِمًا وَأَعْمَالُهُمْ لِلشَّرِّ تَهْدِى فَلاَ نَصْرَا

20– فَلَوْ عَمِلُوا بِالْعِلْمِ مُدَّةَ عُمْرِهِمْ لَنَالُوا هُدَاهُمْ وَالسَّعَادَةَ وَالْبُشْرَى

21– فَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْعَمَلَ يَهْدِى أُلُوفَنَا وَلَكِنْ مَقَالَتُنَا فَقَدْ تَجْبُرُ الْكَسْرَا

22– فَأَعْمَالُنَا يَوْمًا بِهَا يَقْتَدِى الْوَرَى وَأَقْوَالُنَا أَلْفًا بِلاَ عَمَلٍ تُزْرَى

23– أَشُبَّانَنَا قُومُوا إِلَى اللهِ وَحْدَهُ فَلاَ تَطْلُبُوا مَالاً وَجَاهًا وَلاَ فَخْرَا

24– فَدَهْرُكُمُ دَهْرُ السِّيَاسَةِ لاَ التُّقَى فَمَنْ نَالَ عِلْمًا نَالَ مَايَقْنِصُ الصَّفْرَا [1]

25– فَيَقْهَرُ جَاهِلَنَا فَيَتْبَعُ مَا هَوَى فَصَارَ يَسُوقُهُمُ إِلَى إِفْكِهِ قَسْرَا [2]

26– وَأَقْرَانُكُمْ صَارُوا عَبِيدَ الدُّنَا الَّتِى تَقُودُ ذَوِيهَا لِلْهَلاَكِ مَعَ الْإِزْرَا [3]

27– طَغَى بِهِمُ طِرْفُ الضَّلاَلِ كَأَنَّهُمْ لَهَا خُلِقُوا فَـاللهُ يَخْلُقُ لِلْأُخْرَى

28– وَمَا خَلَقَ الْإِنْسَ الْكَرِيمَ وَجِنَّهُمْ وَغَيْرَهُـمُ إِلاَّ لِتَسْبِيحِهِ طُرًّا

29– فَمَطْلَبُهُمْ مَالٌ وَإِنْ كَانَ سُحْتَهُ فَدُنْيَاهُمُ قَادَتْهُمُ لِلرَّدَى قَهْرَا

30– وَصَارَ الزِّنَا زِيًّا لَدَيْهِمْ كَأَنَّهُ حَلاَلٌ فَمَنْ لَمْ يَسْتَحِلَّ الزِّنَا يُزْرَى

31– فَهَذَا عَجِيبٌ فِى الزَّمَانِ لِمُبْصِرٍ وَفِى الشَّرْعِ مَنْ يَغْشَاهُ فِى حُكْمِ مَنْ يَعْرَى

32– فَقَدْ صَارَ حِلاًّ ذَا الْحَرَامُ أَتَعْجَبَنْ عَجَائِبُ هَذَا الْعَصْرِ فَوْقَ الَّتِى تُدْرَى

33– وَمَنْ حَلَّ مَا الْبَارِى يُحَرِّمُ دَائِمًا غَوَى وَطَغَى يَا قَوْمِ فَلْيُهْجَرَنْ هَجْرَا

34– أَيَا إِخْوَتِى فِي اللهِ قُومُوا وَهَرْوِلُوا لِنُصْرَةِ دِينِ اللهِ لاَ زَالَ مُضْطَرًّا

35– رَأَيْتُ ذَوِى عِلْمِ الزَّمَانِ قَدُ اغْبِطُوا وَلَكِنْ قُلُوبُهُمُ مَعَ الدَّارِ لاَ الْأُخْرَى

---

[1] - الصفراء: الذهب

[2] - أي قهرًا

[3] - الإزراء: العيب والإهانة

36– إِذَا وَقَفُوا لِلْوَعْظِ نَالُوا حِبَالَةً لِقَنْصِ صُيُودٍ لَمْ يُبَالُوا بِمَا يُجْرَى

37– تَرَاهُمْ كَأَنَّهُمُ أَتَوْا يُرْشِدُونَنَا وَلَكِنْ مُرَادُهُمُ أَخِي الْبِيضَ والصَّفْرَا [1]

38– وَبَعْضُهُمُ جَاءُوا لِتَعْلِيمِ نَفْسَهُمْ لِكَيْ يُكْرَمُوا فَاللهُ يَدْرِي وَلاَ يُدْرَى

39– وَبَعْضُهُمْ لاَ يُهْتَدَى بِعُلُومِهِمْ لِعَدَمِ اسْتِقَامَتِهِمْ وَأَكْثَرُنَا شَرَّا

40– وَعِلْمُهُمُ نَزْرٌ هَوَاهُمْ يَقُودُهُمْ تَرَاهُمْ إِذَاغَضِبُوا فَلاَ عَفْوَ لاَ صَبْرَا

41– إِذَا سُئِلُوا عَنْ حِكْمَةٍ شَذَّ عَنْهُمُ أَجَابُوا بِرَأْيِهِمُ وَلَوْ خَالَفَ الذِّكْرَا[2]

42– وَلَوْ قَالَ عَالِمُنَا لَنَا أَنَا جَاهِلٌ بِمَا قَدْ سَأَلْتُمْ نَالَ أَجْرًا عَلاَ أَجْرَا

43– وَإِنِّيَ إِنْ شَاءَ الْإِلَهُ سَأَبْحَثُ جَوَابَكُمُ فَالْقَوْلُ لاَ يَنْقُصُ الْقَدْرَا

44– وَقَدْ قَالَهُ الْفَارُوقُ فِي غَيْرِ مَرَّةٍ فَمَا زَادَهُ إِلاَّ الْكَرَامَةَ وَالسِّتْرَا

45– وَقَالَ بِهِ الصِّدِّيقُ فِي إِرْثِ جَدَّةٍ قَفَا إِثْرَهُ الْفَارُوقُ فِي جَدَّةٍ أُخْرَى

46– إِذَا قُمْتَ لِلْفَتْوَى فَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ تُوَافِقُ قَوْلَ اللهِ لاَ جَاهِلاً غُمْرَا [3]

47– وَلاَ تَكُ فَظًّا لاَ تَكُنْ ذَا سِيَاسَةٍ تَسُوقُ عِبَادَ اللهِ لِلشَّرِّ وَالْإِزْرَا

48– فَإِنْ سُقْتَ قَوْمًا لِلْإِلَهِ بِحِكْمَةٍ فَقُلْ جَهْرَةً هَذِي السِّيَاسَةُ لاَ تُزْرَى

49– وَبَعْضُهُمُ عَرَفُوا الْجَوَابَ حَقِيقَةً وَلَكِنْ هَوَاهُمْ لاَ يُفَارِقُهُمْ دَهْرَا

50– جَوَابُهُمُ دَوْمًا يُوَافِقُ رَأْيَ مَنْ أَتَوْهُمْ وَإِنْ كَانُوا عَلَى الْإِفْكِ وَالْإِطْرَا[4]

51– فَهَلاَّ اسْتَقَمْتُمْ يَا ذَوِي الْعِلْمِ وَالْحِجَا لِكَيْ يَنْفَعَ الْجُهَّالُ بِالْعِلْمِ وَالذِّكْرَى[5]

52– نَرَاكُمْ أَدَقَّ النَّاسِ فِكْرًا بِرَبِّكُمْ فَمَا بَالُكُمْ إِنْ صِرْتُمُ لِلدُّنَا بَذْرَا

53– ~~نَرَى لَكُمُ عَقْلاً يُؤَيِّدُ عِلْمَكُمْ~~ فَكَيْفَ إِذَا كُنْتُ

---

[1] - أي الفضة والذهب
[2] - الذكر هنا: القرآن
[3] - الغمر: الذى لم يجرب الأمور
[4] - الإطراء: مجاوزة الحدّ
[5] - التذكير والوعظ

54– نَرَاكُمْ أَجَلْ أَتْقَى الْعِبَادِ لِرَبِّكُمْ فَلاَ تَطْلُبُوا الدُّنْيَا بِمِنَّتِهِ الْكُبْرَى

55– نَظُنُّكُمُ أَهْلَ الدِّيَانَةِ وَالتُّقَى وَلَكِنْ رَأَيْنَا بَعْضَكُمْ قَدْ غَدَوْا فَأْرَا

56– فَآخِرُكُمْ أَبْقَى وَخَيْرٌ لَدَيْكُمُ فَلاَ تَشْتَرُوا الدُّنْيَا تُضِيعُوا بِهَا الأُخْرَى

57– وَهَلاَّ قَفَوْتُمْ إِثْرَ صَحْبِ نَبِيِّنَا بِأَنْ تَشْتَرُوا ٱلأُخْرَى فَهَذَا هُوَ الأَحْرَى[1]

58– فَإِنَّهُمُ بَاعُوا لِرَبِّي نُفُوسَهُمْ وَلَمْ يَجْعَلُوا إِلاَّ رِضَاهُ لَهَا سِعْرَا

59– وَقَادُوا الْوَرَى لِلَّهِ مُدَّةَ عُمْرِهِمْ فَمَا عَشِقُوا بَيْضَا وَلاَ عَشِقُوا صَفْرَا [2]

60– فَجَازَاهُمُ رَبِّي بِخَيْرِ جَزَاءِهِ رِضَاهُ وَجَنَّاتِ النَّعِيمِ مَعَ الْبُشْرَى

61– فَكُونُوا كَأَمْثَالِ الصَّحَابَةِ فِي التُّقَى لِكَيْ يُقْتَدَى بِكُمُ وَنِلْتُمْ بِذَا أَجْرَا

62– رَأَيْتُ أَجَلْ جُهَّالَهَا سَادَ جُلُّهُمْ يَسُوقُونَنَا قَهْرًا إِلَى ٱلإِفْكِ وَٱلإِطْرَا

63– وَقَادُوا ذَوِي عِلْمِ الزَّمَانِ لِرَأْيِهِمْ لِتَرْوِيَتِهِمْ حَازُوا بِهَا الْعِزَّ وَالْفَخْرَا

64– وَهُمْ قُدْوَةُ الْعُلَمَاءِ لاَ شَكَّ أَنَّهُمْ أَتَوْنَا بِمَا قَدْ خَالَفَ الدِّينَ وَالذِّكْرَا

65– فَمَنْ أَمَّ قَوْمًا فَهْوَ ذُو الْعِلْمِ وَالتُّقَى فَكَيْفَ يَؤُمُّ الْقَوْمَ جَاهِلُنَا دَهْرَا

66– تَرَاهُ وَرَاءَ الصَّفِّ وَقْتَ صَلاَتِنَا وَلَكِنْ أَوَامِرُهُ تُطَاعُ وَإِنْ أَزْرَى [3]

67– تَرَى جَاهِلاً فِينَا يُعَلِّمُ عَالِمًا بِأَنْ يَتْبَعَ ٱلأَهْوَا وَيَتْرُكَ مَا أَدْرَى

68– فَأَمْثَالُ هَذَا كَالْغَرِيقِ بِلُجَّةٍ يُعَلِّمُ مُنْقِذَهُ الْعُبُورَ فَمَنْ أَحْرَى [4]

69– وَأَمْثَالُهُ أَعْمَى يُشِيرُ لِقَائِدٍ سَبِيلَ هَلاَكٍ وَهْوَ يَتْبَعُهُ جَهْرَا

70– وَقَائِدُهُ يَدْرِي الطَّرِيقَ وَمَا حَوَى وَلَكِنْ هَوَاهُمْ قَدْ يَقُودُهُمُ قَهْرَا

71– فَهَذَا عَجِيبٌ فِي الزَّمَانِ لِمُبْصِرٍ تَرَى جَاهِلاً يَنْهَى وَيَأْمُرُ مَنْ يَقْرَا

---

[1] - ألأولى

[2] - البيضاء والصفراء: يطلق على الفضة والذهب

[3] - وإن أزرى ما أمرنا به

[4]- منهما بتعليم غيره العبور

72– وَأَعْجَبُ مِنْهُ عَالِمٌ اقْتَدَى بِهِ فَأَنْتَ الَّذِى تَدْرِى وَأَنْتَ الَّذِي تُدْرَى

73– رَأَيْتُ أَسَاتِيذَ الْمَدَارِسِ قَدْ طَغَوْا بِتَعْلِيمِ رَقْصًا بَدَلَ تَعْلِيمِهِمْ خَيْرَا

74– وَلَوْ عَلَّمُوا أَوْلاَدَنَا الدِّينَ وَالتُّقَى لَفُزْنَا بِهَذَا بَدَلَ تَعْلِيمِهِمْ شَرَّا

75– فَتَعْلِيمُهُمْ لِلـدِّينَ يُرْضِى إِلَهَنَا وَيُرْضِى رَسُولَ اللهِ مَنْ جَاءَ بِالْبُشْرَى

76– وَيُطْفِئُ غَضَبَ اللهِ يُنْشِرُ رَحْمَةً مِنَ اللهِ مَوْلَى الْخَلْقِ بَارِئِنَا طُرًّا

77– وَتَعْلِيمُهُمْ أَخْلاَقَ سُوءٍ يُهَيِّجُ عِقَابَ إِلَهِ الْعَالَمِينَ فَلاَ عُذْرَا [1]

78– وَمَا يَفْعَلُ الْوِلْدَانُ فِى كُلِّ مَشْهَدٍ فَشَرْعُ رَسُولِ اللهِ حَرَّمَهُ جَهْرَا

79– حَيَاءٌ يُفَارِقُهُمْ مَدَى الدَّهْرِ لاَ تَرَى لِوَاحِدِهِمْ غَضًّا إِذَا اجْتَمَعَ الْكُبَرَا

80– بَنَاتُهُمُ دَوْمًا مُثِيرَاتُ شَهْوَةٍ فَأَمْرُهُمُ هَذَا حَوَى الْعَارَ وَالْعُرَّا [2]

81– تَرَاهُنَّ دَوْمًا كَاشِفَاتٍ رُؤُسَهُنْ فَهَلْ ذَا هُوَ الشَّرْعُ الَّذِى يَرْفُضُ الشَّرَّا

82– وَمَنْ قَدْ كَسَتْ مِنْهُنَّ ظُنَّ كَأَنْ كَسَتْ وَلَكِنَّهَا فِى الْعَارِيَاتِ الَّتِى تُدْرَى [3]

83– تَرَا هُنَّ فِى ثَوْبٍ رَقِيقٍ مُحَدِّدٍ قَصِيرٍ فَمَنْ يَكْسَاهُ فِى حُكْمِ مَنْ يَعْرَى

84– فَتَعْلِيمُهُنَّ الدِّينَ خَيْرٌ لَدَيْكُمُ فَلاَ تَرْكَبُوا يَا سَادَتِى الْمَرْكَبَ الْوَعْرَا[4]

85– وَلَوْ قَدْ تَعَلَّمْنَ الصَّلاَةَ وَصَوْمَنَا وَطَاعَةَ أَزْوَاجٍ لَهُنَّ فَلاَ ذُعْرَا [5]

86– إِذَا مَا أَطَعْنَ اللهَ نِلْنَ بِشَارَةً وَنِلْنَ كَرَامَاتٍ وَنِلْنَ بِهَا الْخَيْرَا

87– أَلاَ أَخْبِرُونِى هَلْ رَأَيْتُمْ بِمُصْحَفٍ بِأَنْ تَكْشِفَ الأُنْثَى لَنَا الْجِلْدَ وَالشَّعْرَا

88– أَمَا جَاءَكُمْ عِلْمٌ بِأَنَّ نَبِيَّنَا نَهَاهُنَّ عَنْ كَشْفِ الرُّؤُسِ وَمَا أَزْرَى

89– ~~أَمَا جَاءَ فِى الْقُرْآنِ غَضٌّ لِبَصَرِنَا~~ فَمَا بَا

---

[1] - لنا في نزول العذاب، أعاذنا الله

[2] - العار: العيب، وأصل العُرّ: الجَرَبُ

[3] - في الحديث

[4] - والوعر:الصعب

[5] - الذعر: أى فلا فزع عليهن يوم القيامة

90– أَمَا حَرَّمَ الْبَارِى التَّبَرُّجَ لِلنِّسَا وَأَنْ تَكْشِفَ الْعُنْقَ الْمُزَيَّنَ وَالسِّرَّا

91– أَمَا قَالَ بَارِئُنَا بِأَنَّ نِسَاءَنَا إِذَا مَاخَرَجْنَ الْبَيْتَ فَلْتَصْحَبِ السِّتْرَا

92– وَلاَ تَضْرِبِ الرِّجْلَيْنِ كَىْ تُبْدِيَ الْخَفِى وَلاَ تُبْدِ زِينَتَهَا وَلاَ تَكْشِفِ الصَّدْرَا

93– أَمَا تَسْمَعُونَ الْوَعْظَ أَمْ بِقُلُوبِكُمْ غِطَاءٌ أَمَا تَتْلُونَ فِى الْفَصْلِ ذَا الذِّكْرَا[1]

94– أَمَا أَمَرَ اللهُ الْخَلاَئِقَ كُلَّهُمْ بِأَنْ يَتْبَعُوا دِينَ الَّذِى جَاءَ بِالْبُشْرَى

95– فَمَا قَدْ نَرَى مِنْكُمْ يُخَالِفُ شَرْعَ مَنْ أَتَانَا بِدِينِ الْحَقِّ سَيِّدِنَا طُرًّا

96– فَتُوبُوا إِلَى الْبَارِى قُبَيْلَ مَمَاتِكُمْ فَلاَ يَقبَلُ الْمَوْلَى لِإِهْمَالِكُمْ عُذْرَا

97– طَبِيعَةُ كُلِّ الطِّفْلِ لَهْوٌ وَمَا حَوَى فَتَعْلِيمُهُمْ هَذَا يُضِيعُ لَهُمْ عُمْرَا

98– طَبِيعَةُ إِنْسَانٍ أَجَلْ حُبُّ شَهْوَةٍ فَهَلْ شَهْوَةٌ تُطْغِى كَمَنْ يَنْظُرُ الْبِكْرَا

99– فَهَا هِيَ ذَا قَدْ تَرْقُصُ الرَّقْصَ كُلَّهُ تُحَرِّكُ ثَدْيَيْهَا كَذَا الْعُنْقَ وَالدُّبْرَا

100– وَلَوْ نَظَرَ الْعِنِّينُ نَالَ دَوَاءَهُ فَمَا بَالُ ذِى عَقْلٍ صَحِيحِ الْقُوَى مُغْرَى[2]

101– فَفَكِّرْ أَيَا حِبِّى وَتُبْ قَبْلَ يَوْمِنَا فَدِينُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى يَهْجُرُ الْهُجْرَا[3]

102– وَكُلُّ صَغِيرٍ يَهْرُبُ الْعِلْمَ دَائِمًا وَيَتْبَعُهُ الْعِلْمُ الَّذِى يُرْشِدُ الْخَيْرَا

103– وَلاَ يَجِدُ الْعِلْمَ الْكَبِيرُ لِمُؤْنَةٍ وَلَكِنَّهُ لاَزَالَ يَتْبَعُهُ دَهْرَا

104– وَلَوْ عُلِّمُوا قَبْلَ الْبُلُوغِ لَمَا طَغَوْا وَمَا شَذَّ عَنْهُمْ ذَلِكَ الْخَيْرُ لاَ ضَيْرَا

105– وَإِلاَّ يَكُونُوا كَالشُّيُوخِ الْأُلَى غَدَوْا نَعَمْ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ قَدْ صَارَ مُضْطَرًّا

106– وَلَمْ يَجِدُوا مَا قَدْ نَوَوْهُ لِشَيْبِهِمْ ومَا حَفِظُوا قَدْ شَذَّ عَنْ ذِهْنِهِمْ فَوْرَا

107– فَعِلْمٌ يُحِبُّ الصِّغَرَ يَكْرَهُ ضِدَّهُ وَشَيْخٌ يُحِبُّ الْعِلْمَ وَالْعِلْمُ قَدْ فَرَّا

108– ~~وَلاَ زَالَ عِلْمٌ يَتْبَعُ الطِّفْلَ سَرْمَدًا~~ وَيُبْعِدُ

---

[1] - الذكر هنا: القرآن

[2] - أغري بالشي: أولع به، وأغريته به إغراء: حرضته عليه

[3] - الهجر بالضم:الفحشُ

109– فَهَلْ تَتْرُكُونَ اللَّهْوَ كَيْ يَأْتِيَ الرِّضَا مِنَ اللهِ يَشْمَلُنَا وَأَطْفَالَنَا طُرًّا

110– نَعَمْ عَلِّمُوا أَوْلاَدَنَا كُلَّ نَافِعٍ مِنَ الدِّينِ وَالْقُرْآنِ لاَ تَقْصِدُوا الضَّيْرَا

111– فَكُلُّ صَغِيرٍ يَقْتَدِى بِكَبِيرِهِ وَمَا حَفِظُوا مِنْكُمْ فَفِى ذِهْنِهِمْ دَهْرَا

112– وَأَسْلاَ فُنَا مَا هَمَّهُمْ فِى حَيَاتِهِمْ صَلاَحُ بَنِى الْإِسْلاَمِ فَلْنَقْتَفِ الْإِثْرَا

113– وَشُغْلُهُمُ إِدْخَالُ خَيْرٍ وَحِكْمَةٍ أَجَلْ فِى قُلُوبِ الْوُلْدِ هَذَا هُوَ الْأَحْرَى

114– فَنَالُوا بِذَا شَرَفًا وَنَالُوا كَرَامَةً فَصَارُوا مِنَ الْأَحْيَاءِ تَبْقَى لَهُمْ ذِكْرَى

115– فَهَلاَّ اقْتَدَيْتُمْ يَا أَسَاتِيذَ عَصْرِنَا بِأَسْلاَفِنَا نِلْتُمْ بِذَا الْعِزَّ وَالْفَخْرَا

116– فَمَا لَهُوُكُمْ هَذَا لِهَذَا خُلِقْتُمُ؟ جَوَا بُكُمُ لاَلاَ، لِمَ اخْتَرْتُمُ النُّكْرَا [1]

117– فَمَا خَلَقَ اللهُ الْخَلاَئِقَ لِلْعَبَثْ وَلاَ لِلدُّ نَا لَكِنْ بَرَاهُمْ لِكَيْ يُدْرَى

118– فَيُعْبَدَ حَقًّا وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهْ فَمَا بَالُ مَنْ نَشَئُوا وَهُمْ عَبَدُوا الْغَيْرَا

119– جَزَاؤُهُمُ شَرُّ الْجَزَاءِ لِأَنَّهُمْ أَتَوْا يَعْبُدُونَ الْغَيْرَ وَالْإِفْكَ وَالشَّرَّا

120– فكَيْفَ اقْتَدَيْتُمْ يَاذَوِى الْعَقْلِ وَالْحِجَا بِمَنْ تَبِعُوا الشَّيْطَانَ وَالشِّرْكَ وَالْكُفْرَا

121– وَعَلَّمْتُمُ أَوْلاَدَكُمْ كُلَّ شَرِّهِمْ قَفَوْا إِثْرَهُمْ مِيلاً وَبَاعًا كَذَا شِبْرَا

122– فَمَا بَالُ مَنْ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِ عَصْرِنَا إِذَا دَامَ هَذَا فَالْعَنُوا ذَلِكَ الْعَصْرَا

123– فَتُوبُوا إِلَى اللهِ الْعَظِيمِ جَمِيعُكُمْ وَلاَ تَيْئَسُوا فَاللهُ قَدْ يَمْنَحُ الْغَفْرَا [2]

124– وَلاَ تَتْرُكُوا حَتَّى الْمَمَاتِ أَحِبَّتِى فَمَنْ قَدْ صَحَا بَعْدَ الْمَمَاتِ فَلاَ عُذْرَا

125– نَصَحْتُ وَمَا نُصْحِى سِوَى حُبِّ خَيْرِكُمْ فَإِنْ تَسْمَعُوا فَاللهُ قَدْ يَجْبُرُ الْكَسْرَا

126–عَفَا اللهُ عَنِّى كَمْ أُعَلِّمُ جَاهِلاً وَقَلْبِى مَعَ الدُّنْيَا وَطَوْرًا مَعَ الْأُخْرَى

127–فَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ وَإِنَّنِى سَأَبْذُلُ جُهْدِى فى صَلاَحِكُمُ دَهْرَا

---

[1] - النكرُ: المنكرُ

[2] - الغفر: الغفران

128– وَمَا لِيَ تَوْ فِيقٌ سِوَى بِإِلَهِنَا وَمَنْ وَفَّقَ الْبَارِى فَقَدْ وَجَدَ النَّصْرَا

129– فَيَارَبِّ فَاغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى هِدَايَةً وَأَهْلِى وَأَوْلاَدِى وَمَنْ حَمَلَ الْوِقْرَا

130– وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لِوَالِدِى وَوَالِدَتِى دَوْمًا فَلاَ تَتْرُكِ الْوِزْرَا

131– رَجَوْتُ لِنَفْسِى ثُمَّ أُمِّى وَوَالِدِى وَأَهْلِى وَأَوْلاَدِى وَأَصْحَابِيَ الْخَيْرَا

132– كَذَاكَ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ بِأَسْرِهِمْ صَلاَحُهُمُ عِنْدِى أَلَذُّ مِنَ الصَّفْرَا

133– دَعَوْتُ لِنَفْسِى ثُمَّ أَهْلِى أَحِبَّتِى تَلاَمِذَتِى طُرًّا وَمَنْ يَقْرَأُ الذِّكْرَا

134– هُدًى وَشِفَا مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَحِكْمَةً وَعِلْمًا وَإِيمَانًا يَزِيدُ إِلَى الْأُخْرَى

135– وَتَقْوَى وَرِزْقًا وَاعْتِلاَءً وَرِفْعَةً وَأَمْنًا وَزُهْدًا وَالْإِنَابَةَ وَالْبُشْرَى

136– يَقِينًا وَتُكْلاَنًا عَلَيْكَ بِلاَ انْثَنَى وَصُنًّا عَنِ الْأَهْوَاءِ وَالشِّرْكِ وَالإِطْرَا

137– فَهَذَا أَمِينٌ قَدْ أَتَاكَ مُكَفِّفًا فَرَحْمَتَكَ اللَّهُمَّ يَرْجُو بِلاَ إِزْرَا [1]

138– عَصَاكَ وَلَكِنْ قَدْ سَتَرْتَ إِسَاءَهُ وَأَظْهَرْتَ خَيْرًا رَبِّ لاَ تَهْتِكِ السِّتْرَا

139– فَذَا عَبْدُكَ الْجَانِى وَأَنْتَ إِلَهُهُ إِذَا مَا جَنَى الْجَانِى فَمَنْ يَسْتُرُ الْوِزْرَا

140– فَلاَ سَاتِرٌ لِلْوِزْرِ إِلاَّ إِلَهُهُ لِذَاكَ أَتَاكَ اللهُ فَلْتَقْبَلِ الْعُذْرَا

141– حَبَوْتَ لِيَ الْعِلْمَ الْجَمِيلَ فَأَبْقِهِ وَصُنْهُ مَعَ التَّقْوَى وَلاَ تَرْزُقِ الْكِبْرَا

142– زِدِ الْعِلْمَ يَامَوْلاَيَ وَاكْفِ شُرُورَ مَنْ أَتَانِى بِشَرٍّ رَبِّ فَلْتَدْفَعِ الشَّرَّا

143– وَبَارِكْ لِيَ اللَّهُمَّ فِيمَا رَزَقْتَنِى مِنَ الْعِلْمِ وَانْفَعْ بِى وَكُتُبِى بِأَنْ تُقْرَا

144– وَبَارِكْ بِتَأْلِيفَاتِ عَبْدِكَ جُمْلَةً وَعَمِّمْ بِهَا النَّفْعَ الْجَمِيعَ فَلاَ تُزْرَى

145– إِذا مَا لَقِيتُ اللهَ عَنِّيَ رَاضِيًا فَقَدْ تَمَّ لِي الْحُسْنَى وَتَمَّ لِيَ الْبُشْرَى

146– أَيَا رَبِّ فَارْزُقْنِى رِضَاكَ وَرَحْمَةً وَمَغْفِرَةً عَفْوًا وَعَافِيَةً تَتْرَا

~~147– فَتِلْكَ مُنَايَ اللهُ كُنْ لِيَ سَيِّدًا فَيَوْمَ~~

[1] - الإزراء: الإهانة

148– وَأَوْزِعْنِيَ اللَّهُمَّ أَشْكُرُ نِعْمَةً عَلَى وَالِدَيَّ اللهُ فَارْزُقْنِيَ الشُّكْرَا

149– وَمَا قَدْ رَزَقْتَ الْعَبْدَ فَوْقَ اجْتِهَادِهِ فَنِعْمَتُكَ اللَّهُمَّ [2] لاَ تَقْبَلُ الْحَصْرَا

150– وَهَبْ لِي مِنْ أَزْوَاجِي وَنَسْلِيَ رَحْمَةً وَقُرَّةَ عَيْنٍ لاَ أَرَى الضُّرَّ وَالْفَقْرَا

151– وَأَلْهِمْنِيَ الشُّكْرَ الْجَمِيلَ وَأَصْلِحَنْ بَنِيَّ وَزَوْجَاتِي وَمَنْ جَاءَنِي يَقْرَا

152– أَجِرْنِي مِنَ النِّيرَانِ أَرْحَمَ رَاحِمٍ فَلَمْ أَلْقَ يَوْمَ الرَّوْعِ ذَنْبِيَ وَالْوِزْرَا

153– ذَكَرْتُ شُيُوخِي ثُمَّ أُمِّي وَوَالِدِي دَعَوْتُ لِكُلٍّ رَبِّ فَلْتَمْنَحِ الْغَفْرَا

154– ذَكَرْتُ صِحَابِي ثُمَّ قَوْمِي وَإِخْوَتِي فَغُفْرَانَكَ اللَّهُمَّ نَرْجُوا مَعَ الْبُشْرَى

155– فَغَمِّدْ جَمِيعًا بِالرِّضَا ثُمَّ رَحْمَةٍ أَجِبْ دَعْوَتِي يَا اللهُ أَنْتَ بِهَا أَحْرَى

156– أَجِرْنَا جَمِيعًا وَاغْفِرِ الذَّنْبَ جُمْلَةً أَيَا اللهُ فَاغْفِرْ رَبِّيَ ارْحَمْ كَمَا تُدْرَى

157– بِجَاهِ رَسُولِ اللهِ سَيِّدِ سَادَةٍ مِنَ الرُّسْلِ وَالْأَمْلاَكِ وَالْأَنْبِيَا طُرًّا

158– صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى سَيِّدِ الْوَرَى وَآلٍ وَأَصْحَابٍ هُمُ الدَّوْلَةُ الْكُبْرَى

**وقد تم نظم هذه القصيدة يوم الجمعة 6/ جمادى الآخرة/ 1409هـ**

**الموافق/ 13/ يناير/ 1989م. وعَدَدُ أبياتها عَدَدُ اسْمَيْ (الله محمّد)**

**وهو مائة وثمان وخمسون (158)**

**وصلى الله على سيدنا ومولانا محمّد وعلى آله وصحبه**

**ومن تبع آثارهم إلى يوم جزاء الإحسان**

**بالإحسان، والحمد لله رب العالمين.**

**محمد الأمين سليم يعقوب بَمْبَا الفرضى**

**السلغوى– إجُرَا–غانا**

Mob: +233208183525

---

[1] - البر: من الأسماء الله الحسنى، ومعناه: الكثير البر، وهو الخير

[2] - التي أنعمت على هذا العبد

# رائية الهجرة


**نظمها**

**أفقر العبيد إلى رحمة ربه المجيد**

**محمد الأمين سليم الفرض ابن المرحوم**

**الحاج يعقوب بَمْبَا السَّلغوى الغانى**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه ومن تبع آثارهم إلى يوم الدين.**

# (رائية الهجرة)

1- بَدَأْتُ بِحَمْدِ اللهِ رَبِّي وَخَالِقِي أُصَلِّي عَلَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْوَرَى طُرَّا

2- صَلاَتِي عَلَيْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّنَا وَتَشْمَلُ أَزْوَاجًا كَذَا صَحْبَهُ الْغُرَّا

3- فَرَائِيَّتِي هَذِي تُبَيِّنُ نَشْأَتِي إِلَى أَنْ هَجَرْتُ الْقَوْمَ لِلَّهِ وَالْأُخْرَى

4- وُلِدْتُ غَرِيبًا عَاجِزًا وَمُفَرَّدًا بِعَاصِمَةٍ مَعْرُوفَةٍ عِنْدَنَا أَكْرَا

5- بِهَا قَدْ نَشَأْتُ عِنْدَ أُمِّي وَوَالِدِي إِلَى أَنْ بَلَغْتُ السِّنَّ مِنْ عُمْرِيَ الْعَشْرَا

6- فَمِنْ ثَمَّ أَرْسَلَنِي أَبِي لِتَعَلُّمٍ بِبَلْدَتِنَا مَعْرُوفَةٍ عِنْدَنَا إِجُرَا

7- قَرَأْتُ بِهَا الْقُرْآنَ والْعِلْمَ فِي الصِّبَا فمِنْهَا إِلَى تَمَلِي كَذَا رَبُّنَا أَجْرَى

8- خَتَمْتُ بِهَا الْقُرْآنَ مِنْ فَضْلِ خَالِقِي فَأَحْمَدُهُ مَنْ لَمْ يَزَلْ يَرْزُقُ الْخَيْرَا

9- تَعَلَّمْتُ فِيهَا الْعِلْمَ وَالْأَدَبَ وَالتُّقَي بِإِرْشَادِ أُسْتَاذِى بِهَا قَدْ غَدَا بَدْرَا

10- أَجَلْ هُوَ شَيْخِي سَمِّهِ بِاسْمِ وَالِدِى وَهُوَّابْنُ إِسْحَاقَ الَّذِي يَقْرَأُ الذِّكْرَا

11- نَعَمْ هُوَ مُحْيِ الدِّينِ يَعْقُوبُ فَخْرُنَا لِإِحْيَائِه لِلدِّينِ نِلْنَا الَّذِي يُقْرَا

12- تَعَلَّمْتُ مِنْه الْخَطَّ وَاللُّغَةَ الَّتِي بِهَا نَفْهَمُ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ الْغَرَّا

13- مَكَثْتُ بِإِجُرَا تِسْعَةً مُتَفَرِّقَهْ وفِي تَمَلِي سَبْعًا كَذَلِكَ لاَ ضَيْرَا

14- ثَلاثًا ثَلاَثًا ثُمَّ سِتًّا وأَرْبَعًا كَذَاكَ مَكَثْتُ فِيهِمَا حِجَجٌ تَتْرَا

15- إذا قَدَّرَ الْمَوْلَى ظُهُورَ عُبَيْدِهِ يُيَسِّرْ لَـهُ كُلَّ الْأُمُورِ فَلاَ عُسْرَا

16- إِذَا مَا اصْطَفَى الْبَارِي عُبَيْدًا يَكُنْ لَهُ وكِيلاً نَصِيرًا مُرْشِدًا مَلِكًا بَرَّا

17- وَإِنْ قَـدَّرَ الْمَوْلَى سَعَادَةَ عَبْدِهِ يُسَخِّرْ لَهُ سُعَدَاءَ قَوْمٍ كَمَا أَجْرَى

18- لِذَا هَامَ قَلْبِي لِلتَّعَلُّمِ سَرْمَدًا بَذَلْتُ لَهُ جُهْدِي وَلَمْ أَخْتَشِ الْحُقْرَا

19- أَتَاحَ لِيَ الْبَارِي انْتِقَالِي إِلَى كَنُو مَدِينَةِ خَيْرِ الْعَبْدِ لاَزِلْتِ فِي الذِّكْرَى

20- فَإِنِّيَ لاَ أَنْسَاكِ دَوْمًا بِلاَ مِرَا لِكَوْنِكِ بَابَ الْخَيْرِ لِلْعَبْدِ لاَ فَخْرَا

21- بِهَا قَدْ رُزِقْتُ العِلْمَ مِنْ فَضْلِ خَالِقِي بِهَا قَد رُزِقْتُ الْكُتُبَ مِن فَضْلِ مَنْ أَدْرَى

22- بِهَا قَدْ رُزِقْتُ الرُّشْدَ وَالْأَدَبَ والتُّقَى وَفِيهَا اسْتَقَامَ الْعَبْدُ لِلَّهِ وَالْأُخْرَى

23- بِهَا جَاءَنِي الْفَتْحُ الْكَبِيرُ بِمُدَّةٍ رُزِقْتُ بِهَا ما فَاتَ حَدًّا كَذَا حَصْرَا

24- مَكَثْتُ بِهَا لِلْعِلْمِ سَبْعًا كَوَامِلاً فَنِلْتُ بِهَا مَا لَمْ يَنَلْ مَنْ أَتَى مِصْرَا

25- بِهَا قَدْ لَقِيتُ الشَّيْخَ مُرْشِدَ قَلْبِنَا أَجَلْ هُوَ شَيْخِي ذُو التُّقَى يُرْشِدُ الْخَيْرَا

26- تَقِيٌّ وَقُورٌ زَاهِدٌ مُتَفَنِّنٌ يُوَافِقُ قَوْلَ اللهِ فِي كُلِّ مَا أَجْرَى

27- وَيُرْشِدُ مَنْ جَا يَطْلُبُ الْعِلْمَ دَائِمًا يُنَقِّي قُلُوبَ الطَّالِبِينَ مِنَ الْإِزْرَا

28- يُعَلِّمُنَا الآدَابَ وَالسُّنَّةَ الَّتِي بِهَا يُدْرِكُ الْعَبْدُ السَّعَادَةَ وَالبُشْرَى

29- بِإِرْشَادِ هَذَا الشَّيْخِ اسْتَقَامَتْ قُلُوبُنَا فَخَيْرُكَ يَا شَيْخِي غَدَا أَبَدًا تَتْرَى

30- أَجَلْ هُوَ شَيْخِي مُنْقِذِي وَهْوَ مُرْشِدِي وَهُوَّ ابْنُ مُوسَى مَادَ مَنْ يَجْبُرُ الْكَسْرَا

31- وَهُوْ زَكَرِيَّا مَنْ قَوْلُهُ الْخَيْرُ سَرْمَدًا ولاَ يَتْبَعُ الْأَهْوَاءَ وَاللَّهْوَ وَالْإِطْرَا

32- وَلَيْسَ يُبَالِي مَنْ يَلُومُ جَنَابَهُ إِذَا رَضِيَ الْمَوْلَى بِهِ قَالَ لاَ ضَيْرَا

33- يُبَيِّنُ حَقًّا لاَ يَخَافُ عَبِيدَهُ رِضَا اللهِ مَطْلَبُهُ دَوَامًا وَلاَ فَخْرَا

34- تَعَلَّمْتُ مِنْهُ الْعِلْمَ وَالْأَدَبَ وَالتُّقَى وفِقْهًا وَتَوْحِيدًا وَمَا أَفْهَمُ الذِّكْرَا

35- كَذَا النَّحْوَ وَالْمِيرَاثَ أَعْنِي الْفَرَائِضَا بِهَا فُقْتُ أَقْرَانِي وَصِرْتُ بِهَا بَدْرَا

36- تَخَصَّصْتُ فِيهَا عِنْدَهُ فَهْوَ مَرْكَزِي إِذَا قِيلَ لِي الْفَرَضِيُّ فَهْوَ بِهِ أَحْرَى

37- وَمَا أَشْرَبَ الْقَلْبَ السَّقِيمَ مِنَ الْهُدَى بِإِرْشَادِهِ دَوْمًا فَلاَ يَقْبَلُ الْحَصْرَا

38- إِذَا مَا اسْتَقَمْتُ الْيَوْمَ فَهْوَ الْمُقَوِّمُ يُكَرِّرُ تَصْقِيلَ النُّفُوسِ وَلاَ هَجْرَا

39- لَقَدْ جَدَّ فِي تَحْقِيقِ طُهْرَ نُفُوسِنَا فَأَلْزَمَ فِي تَطْهِيرِهَا الْكَرَّ وَالْفَرَّا

40- إِذَا قِيلَ لِي هَذَا تَقِيٌّ أَقُلْ لَهُمْ فَذَاكَ التَّقِي بَلْ إِنَّ ذَا اقْتَبَسَ الْجَمْرَا

41- إِذَا قِيلَ زُهْدٌ فُهْوَ مَرْكَزُ زُهْدِنَا لَقَدْ رَزَقَ الْمَوْلَى لَهُ الْبِيضَ وَالصَّفْرَا

42- وَمَا غَرَّهُ ذَا الْبِيضُ وَالصَّفْرُ لَحْظَةً وَلَمْ تَغْرُرِ اللَّخْنَاءُ إِلاَّ امْرَأً غِرَّا

43- جَزَاهُ إِلَهُ الْعَالَمِينَ بِخَيْرِهِ وَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَزِيدَ لَهُ الْأَجْرَا

44- رَجَعْتُ إِلَى غَانَا لِكَيْ يَنْفَعَ الْأُلَى أَتَوْا يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ لِلَّهِ وَالْأُخْرَى

45- فَسَخَّرَ رَبُّ الْعَرْشِ قَوْمًا لِيَحْسُدُوا عَلَى مَا حَبَانَا اللهُ مِنْ نِعْمَةٍ كُبْرَى

46- هِيَ الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ الْمُوَافِقُ مَا أَتَى بِهِ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ سَيِّدُنَا طُرًّا

47- وَقَدْ قَالَ خَالِقُنَا يُبَيِّنُ فَضْلَهُ وَمَنْ يُؤْتَ حِكْمَتَهُ فَقَدْ أُوتِيَ الْخَيْرَا

48- وَمَا هَمَّنِي شَيْءٌ سِوَى اللهِ وَحْدَهُ أَسُوقُ أُنَاسًا لِلْإِلَهِ وَلاَ فَخْرَا

49- صَلاَتُهُمُ فِي الْوَقْتِ هَمِّيَ سَرْمَدًا كَذَاكَ اسْتِقَامَتُهُمْ عَلَى الْحَقِّ لاَ الْإِطْرَا

50- رَشَادُ شُيُوخٍ هِمَّتِي لِقُصُورِهِمْ فَإِنْ رُشِدُوا فَالْوُلْدُ نَشَئُوا بِلاَ إِزْرَا

51- وَجَدْتُ شُيُوخًا ضَيَّعُوا الْوَقْتَ لِلْخَنَا وَهُمْ يَنْظُرُونَ الرَّقْصَ وَالْعُرْيَ وَالْبِكْرَا

52- إِذَا اجْتَمَعَ النِّسْوَانُ فِي مَوْضِعِ الْخَنَا نَغُضُّ عُيُونًا لاَ نُلاَحِظُ مَنْ يَعْرَى

53- إِذَا اسْتَمَعُوا لِلْفُحْشِ مِمَّا يَقُلْنَهُ نَسُدُّ مَسَامِعَنَا فَأَمْرُهُمُ إِمْرَا

54- دَعَوْتُ إِلَى الْمَوْلَى بِقَدْرِ اسْتِطَاعَتِي وَعَظْتُ كَتَبْتُ الْكُتُبَ نَظْمًا كَذَا نَثْرَا

55- مُرَادِيَ إشْرَابُ التُّقَى فِي قُلُوبِهِمْ نَصَحْتُهُمُ لِلَّهِ لاَ أَطْلُبُ ٱلأَجْرَا

56- أُعَلِّمُهُمْ فِقْهًا حَدِيثًا تَصَوُّفًا وَنَحْوًا وَتَفْسِيرًا وَصَرْفًا كَذَا الذِّكْرَا

57- فَظَنَّ أُنَاسٌ أَنَّنِي جِئْتُ طَالِبًا لِدُنْيَاهُمُ هَذِي الْحَقِيرَةِ لاَ ٱلأُخْرَى

58- يَظُنُّونَ أَنِّي جِئْتُ طَالِبَ عِزَّةٍ وَطالِبَ مَا يَفْنَى مِنَ الْبِيضِ وَالصَّفْرَا

59- لِذَا حَسَدُونِي بَلْ قَلَوْنِيَ جَهْرَةً وَمَنْ وَجَدَ الْبَارِي فَلاَ يَخْتَشِى الْغَيْرَا

60- فَإِنْ حَسَدُوا فَاللهُ يَدْرِي جَمِيعَهُمْ وَلَسْتُ بِلاَئِمِهِمْ فَمَنْ أَنَا مَا الْإِزْرَا

61- وَقَدْ مَرَّ قَبْلِي أَهْلُ فَضْلٍ وَمَنْصِبٍ وَقَوْمُهُمُ حَسَدُوا وَجَارُوا أَجَلْ جَوْرَا

62- فَمَا زَادَهُمْ حَسَدُ الْأُلَى يَحْسُدُونَهُمْ خَلاَ رِفْعَةً فَالْحَسَدُ لاَ يَنْقُصُ الْقَدْرَا

63- أَيَا اللهُ فَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ جَفَانِيَا لِأَنِّيَ قَدْ أُوذِيتُ مِنْ أَجْلِكُمْ دَهْرَا

64- مُنِعْتُ نِكَاحًا ثُمَّ حَجًّا لِأَجْلِكُمْ كَذَا أَخْرَجُونِي مِنْ دِيَارِي بِلاَ وِزْرَا

65- هَجَرْتُ دِيَارِي حَامِلاً لِأَمَانَةٍ مِنَ اللهِ مَوْلَى الْخَلْقِ لاَ أَخْتَشِى الحَقْرَا

66- وَمَا طَلَبُوا مِنِّيَ رَفْضَ أَمَانَةٍ وَعَدْتُ بِهَا رَبِّي وَخَالِقَنَا طُرًّا

67- وَقَدْ يَضَعُ الْمَوْلَى الْأَمَانَةَ حَيْثُ شَا وَصَرَّحَ فِي الْقُرْآنِ أَنْ تُحْفَظَنْ جَهْرَا

68- وإذْ أَخَذَ الرَّحْمَنُ مِيثَاقَ مَنْ عَلِمْ يُبَيِّنُهُ لِلنَّاسِ لاَ يَكْتُمِ الْخَيْرَا

69- أُبَيِّنُ دِينَ اللهِ لِلنَّاسِ سَرْمَدًا وَلاَ أَخْتَشِي أَسَدًا وَلاَ أَخْتَشِي نِمْرَا

70- إِذَا مَا لَقِيتُ اللهَ عَنِّيَ رَاضِيًا فَقَدْ تَمَّ لِي الْحُسْنَى وَتَمَّ لِيَ الْبُشْرَى

71- وَفِي رَمَضَانٍ قَدْ هَجَرْتُ لِرَبِّنَا وَأَرْجُو بِذِي عَفْوًا مِنَ اللهِ وَالْغَفْرَا

72- وَفِي يَوْمِ اِثْنَيْنٍ خَرَجْتُ مُهَاجِرًا مَعِي زَوْجَتِي وَالصَّحْبُ نَالُوا بِذَا فَخْرَا

73- يُصَاحِبُنِي بَابَا، ومَنْصُورُ، زَكَرِيَا مَشَيْنَا إِلَى الْبَارِي وَأَتْلُو لَهُ الذِّكْرَا

74- مَشَيْنَا عَلَى الْأَقْدَامِ لِلَّهِ وَحْدَهُ فَلاَغَرْوَ أنْ نِلْنَا بِذَا الْعِزَّ وَالنَّصْرَا

75- وَسَاعَدَنِي فِي هِجْرَتِي تِلْكَ قَاسِمٌ قَتَادَةُ، عِيسَى، وَالَّذِي يَبْتَغِي الْأَجْرَا

76- وَيَعْقُوبُ، شَمْعُونٌ، وَأَحْمَدُ، ثَالِثٌ مُحَمَّدُ، إِلْيَاسٌ، وَقَائِمُ، ذِي أَحْرَى

77- وَغَيْرُهُمُ وَاللهُ يَدْرِي جَمِيعَهُمْ يُجَازِيهِمُ خَيْرَ الْجَزَاءِ فَلاَ حَصْرَا

78- جَزَى اللهُ خَيْرًا مَنْ أَعَدَّ لِدَائِهِ دَوَاءَ التُّقَى فَاسْتَعْمَلَ الرِّفْقَ وَالْخَيْرَا

79- أَيَا إِخْوَتِي فِي اللهِ قُومُوا وَهَرْوِلُوا لِنُصْرَةِ دِينِ اللهِ لَازَالَ مُضْطَرًّا

80- وَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَكُونَ فِعَالُكُمْ لِأَجْلِ إِلَهِ الْعَالَمِينَ وَلاَ فَخْرَا

81- فَقُومُوا عَلَى سَاقِ الْجِهَادِ لِرَبِّنَا فَدَعْوَتُكُمْ لِلَّهِ يُبْدِي لَكُمْ نَصْرَا

82- إِذَا مَا اسْتَقَمْتُمُ اسْتَقَامَ بَنُوكُمُ فَإِنَّ اعْوِجَاجَ الْأَصْلِ لاَ يَجْبُرُ الْكَسْرَا

83- فَقُومُوا بِتَقْوَى اللهِ فِي كُلِّ أَمْرِكُمْ فَمَنْ قَالَ رَبِّي اللهُ فَلْيَلْعَقِ الصَّبْرَا

84- يُصَاحِبُكُمْ نَصْرُ الْإِلَهِ مُؤَبَّدًا إِذَا مَا اسْتَقَمْتُمْ نِلْتُمُ الْفَضْلَ وَالْأَجْرَا

85- وَلاَ تَيْئَسُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّهُ مَتَى مَا اسْتَقَامَ الْعَبْدُ صَاحَبَهُ الْبُشْرَى

86- فَأَحْمَدُ رَبِّي حَيْثُ قُوَّى قُلُوبَنَا عَلَى دِينِهِ الْحَقِّ الْمُبِينِ كَمَا يُدْرَى

87- وَأَلْهَمَنَا رُشْدًا وَصَبْرًا عَلَى الْأَذَى وَصَبْرًا عَلَى جَهْلِ الْجُهُولِ فَلاَ ضَيْرَا

88- وَأَبْعَدَنَا عَنْ لَهْوِهِمْ وَدُعَابَةٍ وَأَعْرَضَنَا عَنْ كُلِّ لَغْوٍ وَمَا أَزْرَى

89- وَصَيَّرَنَا فِي الصَّالِحِينَ أُولِي النُّهَى وَصِرْنَا بِحَمْدِ اللهِ قَدْ نَهْجُرُ الْهُجْرَا

90- إِذَا مَا مَرَرْنَا مَوْضِعَ اللَّغْوِ وَالْهَوَى مَرَرْنَا كِرَامًا سَالِمِينَ مِنَ الْإِزْرَا

91- فَذِي نِعْمَةٌ مِنْ خَالِقِ الْخَلْقِ وَحْدَهُ وَأَمَّا بِنِعْمَتِهِ فَحَدِّثْ فَلاَ وِزْرَا

92- أَيَا اللهُ ثَبِّتْنَا عَلَى الْحَقِّ دَائِمًا فَلاَ تَتْرُكِ الشَّيْطَانَ يَقْهَرُنَا قَهْرَا

93- فَسُلْطَانُ شَيْطَانٍ عَلَى أَوْلِيَاءِهِ وَلَمْ يُؤْتَ سُلْطَانٌ عَلَى الْأَوْلِيَا دَهْرَا

94- إِمَارَتُهُ دَوْمًا عَلَى مَنْ تَوَلَّهُ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ نَاطَ بِهِ الْأَمْرَا

95- عِبَادُكَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ حَزَنْ فَحُزْنٌ وَخَوْفٌ يَلْحَقُ الْغَيْرَ فِي الأُخْرَى

96- عِبَادُكَ يَا اللَّهُمَّ نَرْجُوا لُحُوقَهُمْ مِنَ الْأَنْبِيَا وَالْمُرْسَلِينَ وَمَنْ أَدْرَى

97- كَذَا الشُّهَدَا وَالصَّالِحِينَ جَمِيعِهِمْ رَفِيقُ أُولاَءِ لاَ يَجُوعُ وَلاَ يَعْرَى

98- فَأَنْعِمْ عَلَيْنَا اللهُ طَهِّرْ قُلُوبَنَا فَنِعْمَةُ إِسْلاَمٍ أَجَلْ نِعْمَةٌ كُبْرَى

99- سَلاَمٌ عَلَى خَيْرِ الْخَلاَئِقِ جُمْلَةً وآلٍ وَأَصْحَابٍ وأُمَّتِهِ طُرًّا

وَقَد تم نظم هذه القصيدة يوم الإثنين 12/محرم/1410هـ الموافق 14/أغسطس/1989م. وعدد أبياتها عدد أسماء الله الحسنى (99) سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

محمد الأمين سليم الفرضي ابن المرحوم الحاج يعقوب بمبا السلغوي.

# رَائِيَّةُ ٱلأَطْفَالِ

نظمها

محمد الأمين سليم الفرضى ابن المرجوم

الحاج يعقوب بَمْبَا السلغوى الغانى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسّلامُ على رسول الله، سيدنا محمّد بن عبد الله، وعلى آله وأصحابه عليهم رضوان الله، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم لقاء الله.

أما بعد، فلما أسّسْتُ مدرستى التي سميتها "مدرسة إحياء الدين الإسلامي" لتهذيب قلوب الأطفال وتعليمهم السنةَ المطهرةَ والشريعةَ الإسلاميةَ الحنيفةَ السَّمْحةَ، عَنَّ لي أن أنظم لهم قصيدةً تُنِيرُ لهم الطريقَ إلى معرفة ما ينبغى لهم أن يَتَخَلَّقُوا بها من الأخلاق الحميدة المحمدية لِيَعِيشُوا في الدنيا حياةً حميدةً، ويسعدوا في الآخرة بجنّات النعيم: " يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ إِلاَّ مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيم". راجيا من المولى سبحانه وتعالى أن ينفعهم بهذه القصيدة المباركة إنه ولي ذلك والقادر عليه ولاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## وهذه هي القصيدة (رائية الأطفال)

1- أَأَوْلاَدَنَا وَاللهِ إِنِّي لِخَيْرِكُمْ مُحِبٌّ كَنَفْسِي إِذْ أُحِبُّ لَهَا الْخَيْرَا

2- فَدَعْوَتُكُمْ وَقْتَ الدِّرَاسَةِ مَطْلَبِي وَدُبْرَ الصَّلاَةِ كَيْ أَنَالَ بِكُمْ أَجْرَا

3- فَإِنْ مُدَّ عُمْرِي لاَ أَزَالُ خَدِيمَكُمْ وَإِنْ مِتُّ فَادْعُوا لِي لِكَيْ أُدْرِكَ الْبُشْرَى

4- يُجِيبُ لَكُمْ رَبِّي إِذَا مَا دَعَوْتُمُ لِكَوْنِكُمُ لاَ ذَنْبَ فِيكُمْ وَلاَ شَرَّا

5- وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا مُحَمَّدًا[1] بِكُمْ يُقْتَدَى فِي الدِّينِ لاَ تَقْصِدُوا الضَّيْرَا

6- فَكَوْنُكُمُ أَبْنَاءَ دِينِ مُحَمَّدٍ يُطِيبُ نُفُوسَ الْعَاقِلِينَ فَذَا أَحْرَى[2]

7- وَطَاعَتُكُمْ لِلْوَالِدَيْنِ نَجَاتُكُمْ بِذِي الدَّارِ أَيْ دُنْيَاكُمْ وَكَذَا الْأُخْرَى

8- فَكُونُوا صِغَارًا طَائِعِينَ لَعَلَّكُمْ تَكُونُوا كِبَارًا قَدْ عَلَوْتُمْ عَلَى الْكُبَرَا

9- رَجَاءِيَ كَوْنِي بَابَ خَيْرٍ لِخَيْرِكُمْ صَلاَحُكُمُ عِنْدِي أَلَذُّ مِنَ الصَّفْرَا [3]

10- دَعَوْتُ لَكُمْ رَبِّي بِأَنْ تُدْرِكُوا الْمُنَى لِأَنَّا وَإِنْ عِشْنَا زَمَانًا بِلاَ حَصْرَا [4]

11- فَلاَ بُدُّ يَوْمًا أَنْ نَرُوحَ لِرَبِّنَا وَيَبْقَى بُعَيْدَ الْمَوْتِ ذِكْرٌ لَنَا دَهْرَا

12- فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا وَارِثِينَ فَدِينُنَا يَصِيرُ غَرِيبًا فَالْمُعِينُ مَعَ الْبُشْرَى

13- فَبِالْعِلْمِ سُدْتُمْ لاَ بِجَهْلٍ فَجَاهِلٌ عَدِيمٌ وَإِنْ كُنَّا نَرَاهُ بِلاَ ضُرَّا

14- وَذُوالْعِلْمِ حَيٌّ بَعْدَ مَوْتٍ لِأَنَّهُ لِإِحْيَاءِهِ لِلنَّاسِ تَحْيَى لَهُ الذِّكْرَى

15- فَتَعْلِيمُكُمْ لِلدِّينِ فَخْرٌ لَدَيْكُمُ بِدُنْيَاكُمُ إِنْ عِشْتُمُ وَكَذَا الْأُخْرَى

16- فَعِلْمٌ بِلاَ تَقْوَى وَلاَعَمَلٍ عَمًى يَسُوقُ ذَوِيهِ لِلْهَلاَكِ مَعَ الْإِزْرَا [5]

17- فَكُونُوا أَيَا أَوْلاَدِيَ الْيَوْمَ قُدْوَةً لَعَلَّ غَدًا كُ

---

[1] - أي أن تكونوا وارثين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، تعبدون الله وحده

[2] - أحرى: أولى أي فكونكم أبناء دين محمد أولى من أن تكونوا أبناء الشياطين

[3] - الصفراء: يطلق على الذهب

[4] - حصرّ: حدّوتقييدّ، يقال – حصر: حدّد وقيد

[5] - الإزراء: الإهانة والعيب

18- فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الصِّغَرِ بَرًّا وَطَائِعًا فَسَوْفَ يَرَى الرُّفَقَاءَ سَادُوا وَلاَ فَخْرَا

19- وَفِي الزَّمَنِ تَغْيِيرٌ لِدِينِ مُحَمَّدٍ بِإِغْوَاءِ بَعْضِ النَّاسِ لاَ زَالَ [1] مُضْطَرَّا

20- وَمَا غَيَّرُوا إِلاَّ لِجَاهٍ وَمَنْصِبٍ وَمَالٍ فَلاَ تَقْفُوا لَهُمْ أَبَدًا إِثْرَا

21- فَإِنْ عِشْتُمُ بِالصِّدْقِ لاَ بُدَّ أَنْ نَرَى لِذَا الدِّينِ جَاهًا يَسْتَطِيبُ لَنَا الصَّدْرَا

22- فَلاَ تَطْلُبُوا جَاهًا وَمَالاً بِعِلْمِكُمْ فَتَعْلِيمُكُمْ لِلَّهِ يُبْدِي لَكُمْ نَصْرَا

23- فَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِمَالٍ وَمَنْصِبٍ يَرَ الذُّلَّ والتَّحْقِيرَ لاَ يَتْرُكُ الْفَقْرَا

24- فَتَعْلِيمُكُمْ لِلَّهِ خَيْرٌ لَدَيْكُمُ وَخَيْرٌ لِإِخْوَانٍ أَتَوْا بَعْدَكُمْ دَهْرَا

25- فَأَسْأَلُ رَبِّي جَلَّ عِزَّةَ دِينِنَا بِكُمْ إِنْ تَرَكْتُمْ مَا هَوَيْتُمْ فَلاَ ضَيْرَا [2]

26- وَأَرْجُو مِنَ الْمَوْلَى الْعَلِي جَلَّ ذِكْرُهُ بِأَنْ تَسْتَقِيمُوا اللهُ قَدْ يَجْبُرُالْكَسْرَا

27- وَمَنْ لَمْ يُخَالِفْ مَاهَوَاهُ فَقَدْ هَوَى بِرَقَبَتِهِ فِي النَّارِ فَالْكَسْرُ لاَ جَبْرَا

28- فَإِنَّ الْهَوَى يُعْمِي وَيُهْلِكُ أَهْلَهُ وَيُطْغِيهِمُ لِلشَّرِّ لاَ يُرْشِدُ الْخَيْرَا

29- أَمِينُكُمُ قَدْ جَاءَكُمْ خَادِمًا لَكُمْ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ يَبْتَغِي لَكُمُ الْفَخْرَا

30- أَتَاكُمْ بِعَمَلٍ لاَ يَزَالُ[3] إِمَامَكُمْ إِلَى الْخَيْرِ يَهْدِيكُمْ خُذُوا ذَهَبًا نَضْرَا

31- أَيَا اللهُ قَدِّرْ فَهْمَ حَرْفٍ بِوَاسِطِي مُنَايَ لَدَى الْوِلْدَانِ خَيْرٌ عَلاَ خَيْرَا

32- وَعَلِّمْهُمُ الْقُرْآنَ وَالدِّينَ وَالتُّقَى بِجَاهِ رَسُولِ اللهِ مَنْ جَاءَ بِالْبُشْرَى

33- صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى سَيِّدِ الْوَرَى وَآلٍ وَأَصْحَابٍ هُمُ الدَّوْلَةُ الْكُبْرَى

اهـ

---

[1] - الدين
[2] - أي لا ضرر
[3] - العمل

نَظمَهَا لكم أَبُوكم ومُحبُّكم وخادِمُكم محمَّدُ الأَمِين

سليم الفرَضِى ابن المرحوم الحاج يعقوب بَمْبَا السلغوىّ

يوم الخميس / 12/ ذوالقعدة/ سنة 1408 هجرية

الموافق/ 30/ يُونِيَه/ عام 1988 ميلادية

بمدينة إجُرَا– غَانَا–أَشَنْتِى

# الرَّائِيَّةُ الكُوَيْتِيَّة

نظمها

محمد الأمين سليم الفرضى ابن المرحوم

الحاج يعقوب بَمْبَا السلغوى–الغانى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمّد وآله وصحبه ومن والاه.

# (التَّهْنِئَةُ)

من مُحَمَّد الأمين سليم يعقوب بَمْبَا الفرضى إلى جميع أهل الكُوَيْت وصاحب السُّمُو أمير البلاد حفظه الله وإذاعة الكويت لمناسبة (28) لِذِكْرَى عيد الوطنى للدولة الكُوَيْتِيَّة، أعاد الله عليكم وعلى الأمة المحمدية آمثالَ أمثالِ هذاالعيد المبارك باليمن والعافية والسلامة والبركة آمين.

# (الرَّائيَّة الكُوَيْتيَّة)

1- كُوَيْتُ كَوَتْ قَلْبِي فَشَوْقِيَ دَائِمًا إِلَيْهَا فَمَنْ لِى بِالدَّوَا يَجْبُرُ الكَسْرَا

2- كُوَيْتُ أَجَلْ مِكْوَاةُ قَلْبِيَ دَائِمًا فَقَلْبِيَ كَاوٍ لِلْكُوَيْتِ وَلاَ ضَيْرَا

3- كَوَيْتُ بِلاَدِى بَلْ وُلِدْتُ بِغَيْرِهَا فَقَدْ هَامَ قَلْبِى فِى مَحَبَّتِهَا دَهْرَا

4- كُوَيْتُ بِهَا قَلْبِى تَعَلَّقَ مُدَّةً وَلَكِنْ قَضَاءٌ قَدْ يُلَبِّثُنِى قَهْرَا

5- كُوَيْتُ لَكِ الْفَخْرُ الْمُجَلَّلُ بِالسَّنَا وَعِلْمٌ وَرُشْدٌ فِى بِلاَدِ الدُّنَا تَتْرَا

6- كُوَيْتُ بِلاَدٌ لِلسَّلاَمَةِ فِى الدُّنَا وَأَجْرَتْ مِنَ التَّوْحِيدِ بَيْنَ الْوَرَى بَحْرَا

7- كُوَيْتُ لَكِ الْإِكْلِيلُ بِالْعِلْمِ وَالتُّقَى كَذَا الدِّينِ وَالتَّوْفِيقِ أَنْتِ بِهَا أَحْرَى

8- كُوَيْتُ أَيَا خَيْرَا الْبِلاَدِ كُوَيْتَنَا فَبَيْنَ خَلِيجٍ أَنْتِ فَاطِمَةُ الزَّهْرَا

9- كُوَيْتُ أَيَا ذَاتَ الْجَمَالِ كُوَيْتَنَا جَمَالٌ يُضِي لِلْكَوْنِ نُورًا عَلاَ نُورَا

10- كُوَيْتُ حَوَتْ مُلْكًا فَلِلَّهِ دَرُّهَا وَأَسْأَلُ رَبِّى أَنْ يُدِيمَ لَكِ الْأَمْرَا

11- كُوَيْتُ سَبَتْنِى أَنْتِ قُوتُ قُلُوبِنَا وَإِنِّى لَأَرْجُو أَنْ أَرَى رَوْضَكِ الْغَرَّا

12- تَعَلَّقَ قَلْبِى بِالْكُوَيْتِ بِلاَدِنَا بِلاَدِ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَلاَ فَخْرَا

13- بِهَا عُلَمَاءٌ أَسْتَفِيدُ بِعِلْمِهِمْ وَرُؤْيَتُهُمْ عِنْدِى أَلَذُّ مِنَ الصَّفْرَا

14- فَقَدْ لاَحَ شَمْسٌ فِى الْخَلِيجِ بِأَسْرِهَا لِذَا لَنْ نَرَى وَسْطَ السَّمَا الْأَنْجُمَ الزُّهْرَا

15- فَأَنْتِ أَجَلْ شَمْسُ الْخَلِيجِ كُوَيْتَنَا فَنَالَتْ خَلِيجُ الْعُرْبِ نَائِلَكِ الْغَمْرَا

16- خَلِيجٌ حَوَتْ خَيْرَ الْجَوَاهِرِ كُلِّهَا لِحُسْنِكِ يَا حَسْنَاءُ بِالْعِلْمِ وَالذِّكْرَى

17- نَعَمْ أَنْتِ جَوْهَرَةُ الْخَلِيجِ كُوَيْتَنَا فَحُسْنٌ بِلاَعِلْمٍ وَلاَ عَمَلٍ إِزْرَا

18– تُضِيءُ خَلِيجٌ مِنْ ضِيَاءِ كُوَيْتِنَا فَصَارَتْ خَلِيجٌ بِالضِّيَا ذَهَبًا نَضْرَا

19–تَمَلَّكْتِ قَلْبِي مُذْ وُلِدْتُ وَإِنَّنِي أَرَى لَكِ عِزًّا فِي الْخَلِيجِ كَذَا الْخَيْرَا

20– فَلَمْ تَرْضَ إِلاَّ عَالِمًا مُتَفَنِّنًا يُوَافِقُ قَوْلَ اللهِ لاَ جَاهِلاً غُمْرَا

21– فَأَنْتِ مُنَى نَفْسِي وَغَايَةُ مَقْصَدِي وَمَا زِلْتُ فِي قَلْبِي أَرَاكِ لَنَا بَدْرَا

22– حَبِيبَةَ قَلْبِي يَا كُوَيْتُ فَإِنَّنِي أُحِبُّكِ صِدْقَ الْحُبِّ لِلَّهِ لاَ هَجْرَا

23– وَمَا غَرَّنِي شَيْءٌ سِوَى الْعِلْمِ وَالتُّقَى وَلَمْ تَغْرُرِ اللَّخْنَاءُ إِلاَّ امْرَأً غِرَّا

24– إِذَاعَتُكِ الْكُبْرَى تُفِيدُ بِلاَدَنَا فَشُكْرًا وَشُكْرًا ثُمَّ شُكْرًا عَلاَ شُكْرَا

25–دَوَائِي كُوَيْتٌ أَنْ أَرَاكِ بِمُقْلَتِي وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَمِعُ الْعُلُومَ كَذَا الذِّكْرَا

26– أَيَا إِخْوَتِي أَهْلَ الْكُوَيْتِ أَحِبَّتِي أُحِبُّكُمُ حُبًّا وَقَدْ مَلأَ الصَّدْرَا

27– سَلاَمِي إِلَى أَهْلِ الْكُوَيْتِ جَمِيعِهَا كَذَاكَ سَلاَمِي لِلْأَمِيرِ مَعَ الْبُشْرَى

28– يُحَيِّيكُمُ تَيْمٌ بِإِفْرِيقَ ثَاوِيًا وَقَلْبٌ لَهُ مَعْكُمْ وَكَبِدٌ لَهُ حَرَّى

29– أَعَادَ إِلـهُ الْعَالَمِينَ عَلَيْكُمُ بِأَمْثَالِ هَذَا الْعِيدِ لاَ تَقْبَلُ الْحَصْرَا

30– إِذَا وَطِئَتْ رِجْلِي دِيَارَ أَحِبَّتِي أُصَلِّ صَلاَةَ الشُّكْرِلِلَّهِ مَنْ أَدْرَى

31– صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى سَيِّدِ الْوَرَى وَآلٍ وَأَصْحَابٍ هُمُ الدَّوْلَةُ الْكُبْرَى

اهـ.

**محمد الأمين سليم الفرضى ابن المرحوم**

**الحاج يعقوب بَمْبَا السلغوى الغانى**

**المدرس بمدينة– إِجُرَا– أشانتى**

**غانا– غرب إفريقيا.**

**نظمها يوم السبت 19/ رجب المبارك/ 1409 هـ**

**25th Feb. 1989**

**لمناسبة ذكرى اليوم الوطنى لدولة الكويت الذكرى الثامنة والعشرين.**

**والحمد لله رب العالمين.**

# قصيدة الرائية الصغرى

نظمها

أفقر العبيد إلى رحمة ربه المجيد

محمد الأمين سليم الفرضى ابن المرحوم الحاج يعقوب بَمْبَا

السلغوي الغاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ومولانا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى ءاله وأصحابه أجمعين ومن تبع آثارهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

فهذه قصيدة نظمها أفقر العبيد إلى رحمة ربه المجيد محمد الأمين سليم ابن المرحوم الحاج يعقوب بَمْبَا السلغوى يَعِظُ نفسَهُ ٱلأمارةَ بالسُّوءِ ويتوسل بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فصارت هذه القصيدة موعظة لجميع المسلمين المطيعين والعصاة، نفعنا الله بهذه القصيدة بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وهذه هي القصيدة (الرائية الصغرى) المشتملة على ثلاثة وثلاثين بَيْتًا:

1- حَمِدْتُ الرَّبَّ ذَا الْقَدْرِ أُصَلِّ[1] عَلَيْهِ ذِي الْخَيْرِ
وَءَالِ وَصَحْبِهِ الْغُرِّ مَدَى الأَيَّامِ وَالـدَّهْرِ

2- صَفَاءُ الْقَلْبِ مَطْلُوبٌ فَمُنَّ عَلَيَّ يَا رَبُّ
أَرَبِّي قَدْ صَدَا الْقَلْبُ فَطَهِّرْهُ بِذَا النُّورِ [2]

3- إِذَا رَاقَبْتَ مَوْلاَكَ تُطِعْ مَنْ هُوَ رَبَّاكَ
وَكُلُّ الْخَيْرِ يَأْتِيكَ وَلاَ تَعْلَمْ وَلاَ تَدْرِي

4- إِذَا رَاقَبْتَهُ حِبِّى مَتَى رُحْتَ إِلَى الذَّنْب

[1] - بحذف الياء لضرورة الوزن
[2] - أي نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

تُحِسُّ تَرَاعُدَ الْقَلْبِ يَخَافُ الرَّبَّ ذَا الْقَدْرِ

5- صَفَاءُ القَلْبِ يَأْتِيكَ تَجِدُ نَفْسَكَ فِي ذَاكَ [1]

وَتَتْرُكُ كُلَّ مَنْ جَاكَ بِمَا يُلْقِيكَ فِي الشَّرِّ

6- أَخِى إِنْ لَمْ تُرَاقِبْهُ فَتَعْصِيهِ وَتَنْسَاهُ

فَكُنْ مِمَّنْ يُرَاقِبُهُ يُطِيعُ رَبَّهُ الْبَارِى

7- فَكُلُّ الْخَيْرِ فِى الْغَضِّ بِهِ يُشْفَى مِنَ الْمَرَضِ

يُقَرِّبُ لِلَّذِى يُرْضِى وَيُدْنِى الْعَبْدَ لِلْخَيْرِ

8- وَكُلُّ الشَّرِّ فِي النَّظَرِ يَزِينُ الشَّرَّ لِلْبَشَرِ

وَيُبْعِدُهُ عَنِ الْخَيْرِ وَيُورِثُ قَسْوَةَ الصَّدْرِ

9- وَإِنِّ قَدْ صَدَا قَلْبِى طَلَبْتُ مُرَاقَبَ الرَّبِّ

وَلَكِنْ شَقَّ مَطْلُوبِى وَلاَ أَدْرِى بِمَا يَجْرِى

10- أَيَا أَللهُ مَنْ جَلَّ فَهَذَا الْعَبْدُ قَدْ ذَلَّ [2]

يُنَادِيكَ بِذِى الْعِلَّهْ فَسُقْهُ إِلَيْكَ يَا بَارِى

11- أَيَا نَفْسِيَّ أَمَّارَهْ فَهَاكِ نَصِيحَةَ الْغِيرَهْ

أُنَادِيكِ كَمَنْ بَرَّهْ[3] وَيَنْصَحُ كُلَّ فَجَّارِ

12- أَسِرْتِ الْعَيْنَ تَقْفِيكِ لِنَظَرٍ وَهْوَ [illegible]

---

1 - الملأ الأعلى

2 - أي أذلّ نفسه عندك يا رب فصار ذليلاً يناديك يا الله

3 -3 - الهاء للسكت

وَيُبْعِدُ عَنْ مُرَبِّيكِ يُقَرِّبُـكِ لِضَرَّارِ

13- أَمَا ذُكِّرْتِ بِالْحَشْرِ وَبِالْمَـوْتِ وَبِالْقَبْرِ

أَمَا ذُكِّرْتِ بِالْجِسْرِ مَوَارِدُهُ عَلَى النَّارِ

14- أَظُنُّ نَسِيتِ بِالْمِيزَانْ وَبِالصُّحْفِ وَبِالنِّيـرَانْ

وَبِالأَهْوَالِ يَوْمِ الدِّينْ فَفِيقِى نَفْسِ سَوْفَ تُرِى

15- أَبِالْيُمْنَى وَبِالذِّكْرَى أَخَذْتِ صَحِيفَةَ الْبُشْرَى [1]

أَمِنْ ظَهْرٍ وَ بِالْيُسْرَى أَخَذْتِ صَحِيفَةَ الشَّرّ

16- صِرَاطَكِ كَيْفَ جَاوَزْتِ أَفِى الْأَمْنِ أَمِ الْمَقْتِ

وَهَذِى النَّارُ مِنْ تَحْتِ لِذِى الآثَامِ تَنْتَظِرِى

17- أَجَاوَزْتِ عَلَى النُّوقِ أَحَبْوًا أَمْ عَلَى سَاقٍ

أَ أَسْرَعَ كُنْتِ كَالْبَرْقِ عَلَى أَجْنَاحِ أَبْـرَارِ

18- وَهَذِى جَنَّةُ الْخُلْدِ أَفُزْتِ بِهَا إِلَى الْأَبَدِ

كَمَا قَدْ فَازَ ذَا الْعَبْدُ عَتِيقُ حِبِّى أَبُوبَكْرِ

19- وَهَلْ فُزْتِ كَفَوْزِ عُمَرْ وَعُثْمَانَ كَذَا الْحَيْدَرْ

هُمُ الْخُلَفَاءُ لِلْبَـدْرِ كَذَا طَلْحَةَ ذِى الْخَيْرِ

20- كَذَا عَبْدٍ لِرَحْمَانِ هُوَ ابْنُ الْعَوْبِ ، مِينِ

[1] - يقول الناظم: أبا ليمنى أخذت صحيفة اليشرى وذهبت إلى الاخوة بالبشرى، أم باليسرى أخذتِ صحيفة أعمال الشر

كَذَاكَ زُبَيْرِنَا إِنِّي أُحِسُّ الْحُبَّ فِي الصَّدْرِ

21- كَذَاكَ أَمِينِ ذِي الْأُمَّهْ أَبِي عُبَيْدَةَ ذِى الْهِمَّهْ

وَسَعْدِ سَعِيدِنَا ثُمَّهْ بَوَاقِيهِمْ ذَوِى بَدْرِ

22- وَهَذَا غَيْرُ مَعْلُومٍ فَكَيْفَ شُغِفْتِ بِالإِثْمِ

وَقَدْ أَتْبَعْتِ مَرْجُومٍ وَمَا رَاقَبْتِ ذَا الْقَهْرِ

23- أَنَفْسِى هَذِهِ نُصْحِى دَفَعْتُ إِلَيْكِ لِلصُّلْحِ

أُنَادِيكِ إِلَى النُّجْحِ فَبُوحِى بَعْدَهُ اعْتَذِرِى

24- مَتَى الْإِقْلاَعُ عَنْ ذَنْبٍ مَتَى التَّقْرِيبُ لِلرَّبِّ

مَتَى تُدْنِى لِمَحْبُوبِى مَتَى الإِقْطَاعُ ذِى الضُّرِّ

25- فَإِنْ أَقْلَعْتِ فَالْحَمْدُ وَإِلاَّ إِنِّنِى عَبْدُ

أُنَادِى الرَّبَّ يَا صَمَدُ أَغِثْ يَا رَبِّ لِلْخَيْرِ

26- حَبِيبِى سَيِّدِى أَحْمَدْ مُحَمَّدُ عَاقِبٌ مَحْمُودْ

أَمِينُ اللهِ مَنْ يُحْمَدْ بِتِلْكَ وَذِى وَلاَ نَدْرِى

27- رَأَيْتَ الرَّبَّ بِالْعَيْنِ بِلاَ كَيْفٍ وَلاَ أَيْنِ

لِذَلِكَ كُنْتَ فِي الأَمْنِ إِلَى أَنْ رُحْتَ لِلْبَارِى

28- شَفَاعَتُكُمْ هِيَ الْمُطْلُوبْ لِهَذَا الْعَبْدِ أَيْ مُذْنِبْ

إِذَا نُودِيتُ قَدْ شَيَّبْ رُؤُسُ النَّاسِ فِي الْحَشْرِ

29- بِإِسْمِكَ كُنْتُ أَفْتَخِرُ عَلَى الْأَقْرَانِ وَالْفَخْرُ

بِذَا ٱلاِسْمِ هُوَ الْفَخْرُ وَدِينِي دِينُ ذِى الْخَيْرِ

30- أَيَامَنْ بِاسْمِهِ سُمِّيـ تُ شَفِّعْنِى لَدَى الْهَمِّ

إِذَا نُودِيتُ بِالاِسْمِ أَمِينُ سَلِيمُ ذِى الصَّدْرِ

31- إِذَا نُودِيتُ فِي الرَّمْسِ فَقُلْ لِي أَنْتَ فِي ٱلأُنْسِ

فَلاَ تَخْشَ مِنَ ٱلإِنْسِ وَلاَ مَلَكٍ وَضَرَّارِ

32- صَلاَتِى سُقْتُهَا تَتْرَى عَلَى الْمُحْبُوبِ ذِى الْبُشْرَى

مُحَمَّدِ مَنْ بِهِ أَسْرَى إِلَهُ الْعَرْشِ لِلسِّدْرِ

33- وَآلِ الْبَيْتِ وَالصَّحْبِ كَذَا الأَتْبَاعِ لِلْقُرْبِ [1]

تَدُومُ دَوَامَهُ رَبِّى بِقَدْرِ عِلْمِهِ الْبَارِى

انتهى

وقد نظم الناظم هذه القصيدة وهو ابن ثلاثين سنة، لأنه إذ ذاك بمدينة كَنُو لطلب العلم وتحصيله، وفقنا الله لما يحب ويرضى.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم تسليما كثيرًا والحمد لله رب العالمين.

يوم الخميس 13 شعبان سنة 1400هـ

الموافق 26 يونيو سنة 1980م

Thursday 26th June, 1980

بسم الله الرحمن الرحيم

[1] - أي لقرب الساعة لأن الساعة لا تقوم إلا على أشرار الناس، كما قال عليه الصلاة والسلام.

وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم

هذا التوسل قاله محمد الأمين يعقوب بَمْبَا الفرضى لما ساء حاله في أمرٍ لا يعلمه إلا الله تعالى ويتفكر فيما لا ينبغى له ولا يليق به ولا يحبه ويطلب الفرج منه سبحانه وتعالى.

1– أَيَا رَبِّ يَا أَللَّهُ قَدْ سَاءَ حَالِيَا وَأَنْتَ إِلَهِى أَنْتَ ذُخْرِى وَرَبِّيَا

2–فَلاَ تَتْرُكَنِّي يَا إِلَهِي وَخَالِقِي لِمَا كُنْتُ فِيهَا وَانْظُرَنْ رَبِّ حَالِيَا

3–لَقَدْ سَاءَ حَالُ الْعَبْدِ يَا رَبِّ نَاصِرِى مَتَى النَّصْرُ يَا رَبِّي مَتَى صُلْحُ بَالِيَا

4–فَحَالَةُ هَذَا الْعَبْدِ رَبِّ تَغَيَّرَتْ وَأَنْتَ إِلَـهُ الْخَلْقِ مُنْصِرُ أَنْبِيَا

5–بِجَاهِ حَبِيبِ اللهِ سَيِّدِ خَلْقِكَا فَخَفِّفْ وَلَيِّنْ رَبِّ غَيِّرْ حَوَالِيَا

6–مِنَ السُّوءِ لِلْحُسْنَى وَكُنْ لِيَ نَاصِرًا عَلَى النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ وَانْظُرْ لِحَالِيَا

7–فَإِنِّي عُبَيْدٌ مُذْنِبٌ مُتَأَسِّفٌ بِذَنْبٍ فَكُنْ لِي رَبِّ نَاصِرَ بَالِيَا

8–وَإِنَّكَ رَبِّي لَيْسَ لِي رَبِّ غَيْرُكَ فَلاَ تَتْرُكَنِّي رَبِّ وَارْفَعْ شَكَائِيَا

9–إِذَا صَحَّ حَالُ الْعَبْدِ فَالشُّكْرُ دَائِمًا لِرَبِّي إِلَهِ الْخَلْقِ رَبِّ الْغَوَانِيَا

10–وَإِلاَّ فَإِنَّ الْعَبْدَ لاَ زَالَ شَاكِرًا لِمَنْ قَدْ قَضَى هَذِى الْأُمُورَ وَلاَ ثُنْيَا

11–سِوَى حَالَةٍ لِلْكُفْرِ ثُمَّ الضَّلاَلَةِ أَيَا رَبِّ فَاحْفَظْنِي لِلْأُولَى وَالثَّانِيَا

12–فَدَاءُ عَبَيْدِ اللهِ دَاءٌ عُقَامُ وَهَلْ لِيَ حَظٌّ فِي شِفَاءٍ لِدَائِيَا

13–شَكَايَا أَمِينٍ ربِّ فَانْظُرْ إِلَى الشَّكْوَى بِجَاهِ حَبِيبِ اللهِ سَيِّدِ أَنْبِيَـا

**14- مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ بَابِكَ سَيِّدِى فَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْبَرَايَا إِمَامِيَا**

**15- وَآلٍ وَصَحْبٍ ثُمَّ مَنْ جَاءَ تَابِعًا لِآثَارِهِمْ فَاللهُ يَقْضِى لِذِى الْبُغْيَا**

**انتهى**

**نظمها وهو ابن تسع وعشرين سنة بمدينة كَنُو مدينة الخير**

**مساء يوم الجمعة 26/من ربيع الأول/ سنة 1399هجرية**

**الموافق لثالث وعشرين من شهر فبراير عام 1979 ميلادية**

**والصلاة والسلام على سيدنا محمد وءاله وصحبه أجمعين.**

**وءاخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين**

23rd February, 1979